



مجلة

العلوم الاجتماعية والتطبيقية

JOURNAL OF SOCIAL AND APPLIED SCIENCES

دورية محكمة ربع سنوية

تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات الانسانية والخدمات العلمية



العدد الخامس
يناير 2025 م

مدير التحرير

دكتور/ محمد عطا عبدالعزيز

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور/ يسري شعبان عبدالحميد

سكرتير التحرير

دكتور/ منه حسن عمر

مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية



بحث بعنوان

تأثير القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة على الأمن الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية

إعداد

الباحث / محمد القحطاني

المخلص

أن القيم من أهم العناصر الثقافية التي تدخل في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية مما جعلها موضع اهتمام الفلاسفة والمفكرين قديماً وحديثاً ، وموضع اهتمام كثير من المتخصصين في العلوم السياسية ، ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلي مثل هذا الاهتمام هو حاجة الإنسان في الوقت الحاضر إلي تعزيز وتعميق هويته وذاتيته الثقافية بعد أن أختلطت الثقافات بعضها ببعض وأصبحت المجتمعات الإنسانية تعيش حياة ثقافية متصارعة بين التأثير والتأثر .

وحيث أن الأوضاع الإنسانية للعمالة الوافدة قطباً إشكالياً في أرومة التحديات الكبرى التي تواجهها المملكة العربية السعودية ، كما هو الحال في مختلف بلدان مجلس التعاون الخليجي ، فالعمالة الوافدة بحجمها الكبير وحضورها الضاغط في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، تولد نسقاً من الوضعيات الاجتماعية الإشكالية التي تتبدى في إشكالية الهوية الثقافية وخلل التركيبة السكانية وتنامي مسألة البطالة وإهتزاز الأمن الاجتماعي

ولذلك تسعى هذه الورقة البحثية إلي إبراز تأثير القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة على الأمن الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية ، حيث أن لهذه الفئة تأثيراً قوياً وواضحاً على الأمن الاجتماعي للمملكة ككل .

الكلمات الإفتتاحية : القيم الاجتماعية ، العمالة الوافدة ، الأمن الاجتماعي ، المملكة العربية السعودية .

Abstract:

Values are among the most important cultural elements that enter into the individual and social life of man, which has made them the focus of interest of philosophers and thinkers, ancient and modern, and the focus of interest of many specialists in

political science. Perhaps one of the most important reasons that led to such interest is the need of man at the present time to strengthen and deepen his identity and cultural identity after cultures have mixed with each other and human societies have come to live a cultural life in conflict between influence and being influenced.

Whereas the humanitarian conditions of expatriate workers are a problematic pole in the series of major challenges facing the Kingdom of Saudi Arabia, as is the case in various countries of the Gulf Cooperation Council, the large size of expatriate workers and their overwhelming presence in various social, economic and cultural fields generates a system of problematic social situations that appear in the problem of cultural identity, the imbalance of the population structure, the growing issue of unemployment and the shaking of social security.

Therefore, this research paper seeks to highlight the impact of the social values of expatriate workers on social security in the Kingdom of Saudi Arabia, as this group has a strong and clear impact on the social security of the Kingdom as a whole.

Keywords: Social values, expatriate workers, social security, Kingdom of Saudi Arabia.

أولاً : مقدمة الدراسة :

شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً حضارياً ونموً فاق معدل التطور الطبيعي المعتاد في كثير من المجتمعات الأخرى ، وذلك بسبب سرعة معدلات النمو الاقتصادي وتطور الخدمات وارتفاع مستوى الدخل العام للدولة عند ظهور البترول ثم بفضل ما بذلته الحكومة الرشيدة من جهد مخلص في استخدام هذه العائدات الضخمة في بناء الأسس العامة لنهضة حديثة وتنفيذ برامج التنمية الشاملة ، وقد أستعانت الدولة بالشركات العالمية والعمالية الأجنبية لتنفيذ خطط التنمية الطموحة. (سعيدي وآخرون ، ٢٠١٧ ، ٤٥)

ولذلك كان من الطبيعي أن يفتح هذا الباب للعمالة الوافدة من مختلف الجنسيات للإستعانة بهم لتنفيذ المشاريع ، وقد أدى تدفق العمالة الوافدة في المجتمع السعودي إلي الإختلاف في نواحي عديدة خاصة في القيم الدينية والقيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية بالإضافة إلي العادات والتقاليد والثقافة. (العنزي ، ٢٠١٨ ، ٨٤)

وتعتبر العمالة الوافدة من الظواهر الاجتماعية في المجتمع السعودي وقد أرتبط وجودها بتحول المجتمع إلي مجتمع يعتمد على الاقتصاد الحديث والتنمية التي شملت كل المجالات ، فقد أصبحت ظاهرة العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية من الظواهر المعقدة التي تتشابه مع ظروف المجتمع في المجالات السياسية والاجتماعية والأمنية. (أوشاش ، وعبد الرحمن ، ٢٠٠٦ ، ٥٢)

ومما لا شك فيه أن زيادة أعداد الوافدين يساهم في خلخلة البناء الاجتماعي والتراكيب الاجتماعية كما أن وجود أعداد كبيرة بين المجتمع السعودي مختلفة الألسن والأعراق والجنسيات والأديان يترتب عليه صعوبات اجتماعية في المجتمع تأثر على الأمن الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً : مفاهيم الدراسة :

(أ) الأثر (تأثير) :

يعرف الأثر لغوياً حسب "جان فرانسوا" دونية هو بقية الشيء والجمع أثر وأثر وخرجوا في إثره وفي أثره أي بعده وتأثرته تتبعت أثره.

والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء والتأثير يعني إبقاء الأثر في الشيء أي ترك فيه أثر والآثار : الإعلام. (دونيه ، ٢٠٠٩ ، ٣٠)

ويعرف الأثر إصطلاحياً بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة إنتباهه ويدركها وقد تجعله يكون إتجاهات جديدة أو يعدل إتجاهاته القديمة وقد تجعله يغير سلوكياته أو يعدل سلوكه السابق فهناك مستويات عديدة للتأثير إبتداءً من الأهتمام إلي حدوث تدعيم داخلي للإتجاهات إلي حدوث تغيير على تلك الإتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني. (حجاب ، ٢٠٠٤ ، ٢٨)

ويستطيع الباحث تعريف الأثر إجرائياً من وجهه نظره بأنه كل ما تحدثه العمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية على الأمن الاجتماعي من خلال قيمهم الاجتماعية أى مختلف التغيرات إيجابية كانت أو سلبية والسلوكيات التي يمكن أن تحدثها العمالة الوافدة على المجتمع السعودي.

(ب) القيم الاجتماعية :

صاغ العلماء مجموعات من التعريفات للقيم فمنهم من صور القيم بأنها سلوكيات ومنهم من صورها بأنها مثل ومن بينهم تعريفها بأنها أي شيء يحمل معني لأعضاء جماعة ما بحيث يصبح هذا المعني موضوعاً ودافعاً يوجه نشاط هؤلاء الأعضاء. (وكيفن ، ٢٠١٠ ، ٦٢)

وتعرف القيم أيضاً بأنها الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد كما تصبح موجّهات السلوك أو تعتبر أهدافاً له. (سعيدى ، ٢٠١٧ ، ١٠)

ويتستطيع الباحث وضع تعريف إجرائي للقيم الاجتماعية من وجهة نظره " التصور والإنطباعات حول العمل وأهميته وفوائده وتأثيره على الفرد والمجتمع " .

(ج) العمالة الوافدة :

أشار بعض الباحثين إلي تعريف الوافدين لغوياً بقوله الأوفاد ، قوم ، أوفاد : على سفر ، الوافد : السابق من الإبل .

أما التعريف الإصطلاحي للوافد فقد أشار بعض الباحثين بقوله الفرد الذي ينتقل من دولة إلي أخرى لغرض معين سواء كان قدومه إلي تلك الدولة لغرض العمل أو الحج أو العمرة أو الزيارة أو لغرض آخر .

وأطلق مصطلح العمالة على من يزاول عملاً معيناً سواء كان ذلك العمل مهنيّاً أو حرفياً والعامل الوافد هو كل من أرتبط بعقد معين بصرف النظر عن نوع المهنة التي يزاولها. (العلی ، المواجدة ، ٢٠١٥ ، ٢٥)

ويتستطيع الباحث وضع تعريف إجرائي للعمالة الوافدة من وجهة نظره " هي الأیدی العاملة القادمة للملكة العربية السعودية لغرض العمل والقادمين من بلاد عربية أو غير عربية " .

(ج) الأمن الاجتماعي :

يعد مفهوم الأمن الاجتماعي من المفاهيم حديثة الأستعمال ، إذا ما قورن ببقية المفاهيم الشائعة كالأمن (الداخلي ، الاقتصادي ، الصحي ، الغذائي ...) كما أن مفهوم الأمن بحد ذاته لا يتم الحديث عنه إلا عندما يكون المجال المعني يواجه تحديات وأخطاراً. (المنتشري ، ٢٠٢٢ ، ١٢٤)

ويعرف الأمن الاجتماعي بأنه الحفاظ على المكونات الاجتماعية الأصلية في مواجهة التيارات الاجتماعية الوافدة ، وهو بهذا المعني حماية وتحصين المجتمع من الأحتواء من الخارج ، كما يعني حماية المؤسسات والأدوات الاجتماعية من الأختراق. (العقيد ، ٢٠١٤ ، ٩٨)

فالأمن الاجتماعي دعوة إلي التعامل مع المجتمعات الأخرى من موقف قوة لا تشعر فيه الأمة بالوهن ، ولا تقف فى خندق الدفاع ضد الغزو الاجتماعي فتتحصن فى العزلة والعداء للمجتمعات الأخرى. (الشربيني والبورسعيدية ، ٢٠١٨ ، ٧٣)

ويستطيع الباحث وضع تعريف إجرائي للأمن الاجتماعي من وجهه نظره " الحفاظ على أمن المجتمع السعودي من القيم الاجتماعية الوافدة من الخارج ".
ثالثاً : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تسعى هذه الورقة البحثية إلي إبراز تأثير القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة على الأمن الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية ، حيث أن لهذه الفئة تأثيراً قوياً وواضحاً على الأمن الاجتماعي للملكة ككل ، وتسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

(أ) ما هي أهمية القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية على الأمن الاجتماعي ؟

- (ب) ما هو تصنيف القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية ؟
- (ج) ما هي خصائص القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية ؟
- (د) ما هي الوظيفة الاجتماعية لقيم العمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية ؟
- (هـ) ما هو دور القيم الاجتماعية فى تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي ؟
- (و) ما هي أهمية تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي ؟
- (ز) ما هو دور الأمن الاجتماعي فى تحقيق الأستقرار للمجتمع السعودي ؟
- رابعاً : أسباب اختيار موضوع الدراسة :**

إن إختيار موضوع بحثنا لم يكن من باب الصدفة أو الفراغ كان وليد أسباب ذاتية وموضوعية والتي تمثلت على النحو التالي :

١- الأسباب الذاتية :

- الرغبة فى الإطلاع على الإطار النظرى للقيم الاجتماعية والأمن الاجتماعي والفهم الجيد لهم ومعرفة أحدث ما كتب حولهم.

- معرفة تأثير القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة على الأمن الاجتماعي للمجتمع السعودي.

٢- الأسباب الموضوعية :

- يعتبر موضوع الدراسة حيوى وحديث إلى جانب قلة الدراسات خاصة المتعلقة بالجانب الأمن الاجتماعي للمجتمع السعودي.
- زيادة أعداد العمالة الوافدة بالمجتمع السعودي مما يجعلها تؤثر تأثيرات مخلفة على الأمن الاجتماعي للدولة.
- الرغبة فى إثراء مكتبة العلوم السياسية بدراسة جديدة ليجعل منها مرجع للطلاب والباحثين.

خامساً : أهمية الدراسة :

دراسة العمالة الوافدة وكذلك القيم الاجتماعية وتأثيرها على الأمن الاجتماعي من الموضوعات المهمة والحيوية وهي من الموضوعات التي لم تدرس بشكل خاص في المجتمع السعودي على حد علم الباحث ، وتتمثل أهمية الدراسة أنها تسلط الضوء على مدى تأثير القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة على الأمن الاجتماعي للمجتمع السعودي ، ويمكن توضيح أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية كالآتي :

أ- الأهمية العلمية (النظرية) :

١- تناولت دراسات عديدة القيم الاجتماعية وعوامل وجودها فى المجتمعات العربية ، ولكن لا توجد دراسة على حسب علم الباحث عن القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة وتأثيرها على الأمن الاجتماعي للمجتمع السعودي.

٢- بالرغم من وجود بعض الدراسات عن العمالة الوافدة إلا أن دراسة أثر القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة على الأمن الاجتماعي للمجتمع السعودي من المواضيع الجديدة التي تحتاج إلى متابعة مستمرة ورصد لإتجاهاتها مما يساهم فى إثراء المعلومات فى هذا المجال.

٣- كما تعتبر إضافة حديثة للمكتبة العربية عامة والسعودية خاصة وتعتبر مرجع للمختصين بهذا المجال.

ب - الأهمية العملية (التطبيقية) :

١- تسهم نتائج هذه الدراسة على بيان تأثير القيم الاجتماعية للعمال الوافدة على المجتمع السعودي.

٢- تعتبر الدراسة مرجع لأصحاب القرار والمهتمين من الباحثين والعاملين في مجال القيم الاجتماعية والأمن الاجتماعي

٣- مرجع للمؤسسات ذات الصلة بهذه الفئة.

٤- تساهم هذه الدراسة في تمهيد الطريق أمام الباحثين ، لإجراء دراسات أخرى ذات علاقة بالقيم الاجتماعية والأمن الاجتماعي.

٥- تتضح أهمية الدراسة على المسار التطبيقي من خلال ما تكشف عنه الدراسة النظرية من إنعكاسات وآثار القيم الاجتماعية للعمال الوافدة على الأمن الاجتماعي للمجتمع السعودي الناتجة عن تباين الثقافات واللغات والمعتقدات والتقاليد وتباين أنماط السلوك وأثر ذلك على الأمن الاجتماعي من جهة وعلى ثقافة المجتمع من جهة أخرى.

٦- تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال ما تقدمه من تصورات ومقترحات مبنية على النتائج وتقديم الحلول والمقترحات للإفادة منها من قبل والمعنيين والمختصين بشئون العمالة الوافدة وإنعكاساتها على الأمن الاجتماعي للمجتمع السعودي.

ج- الأهمية الذاتية (الخاصة بالباحث) :

١- أهتمام الباحث بمجال الأمن الاجتماعي على المجتمع السعودي.

٢- تسهم في تشكيل الوعي الذاتي للباحث.

٣- تساهم هذه الدراسة في تمهيد الطريق أمام الباحث ، لإجراء دراسات أخرى ذات علاقة بالأمن الاجتماعي للمجتمع السعودي.

سادساً : أهداف الدراسة :

١. التعرف على أهمية القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية على الأمن الاجتماعي.
٢. التعرف على تصنيف القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية.
٣. التعرف على خصائص القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية.
٤. التعرف على الوظيفة الاجتماعية لقيم العمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية
٥. التعرف على دور القيم الاجتماعية فى تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي.
٦. التعرف على أهمية تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي.
٧. التعرف على دور الأمن الاجتماعي فى تحقيق الأستقرار للمجتمع السعودي.

سابعاً : منهجية الدراسة :

قام الباحث بعمل بحث شامل للأبحاث المنشورة حول موضوع الدراسة ، وذلك بالإطلاع على موارد علمية ونشرات ودوريات متخصصة تبحث فى موضوع القيم الاجتماعية والأمن الاجتماعي باللغتين العربية والإنجليزية ومنها :

- قاعدة بيانات دار المنظومة
- قاعدة بيانات Research Gate
- تم أستخدام مجموعة من الكلمات الدالة للوصول إلي أقصى عدد ممكن من الدراسات والتي تمكن الباحث للوصول إليها وتكون ذات إرتباط بموضوع الدراسة ، والكلمات الدالة هي :

- (أ) القيم الاجتماعية Social values
- (ب) العمالة الوافدة expatriate workers
- (ج) الأمن الاجتماعي social security

ثامناً : أسلوب البحث :

يعتمد البحث على النهج الوصفي التحليلي لموضوع الدراسة ، وهذا المنهج معمول به فى كثير من البحوث والدراسات ، خاصة تلك التي تتناول ظواهر إجتماعية تتعلق بالممارسات اليومية ، حيث تم الإطلاع على عدد من البحوث والدراسات المنشورة فى الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة ، وكذلك المنشورة على شبكة الإنترنت ، بالإضافة إلي الإطلاع على القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة ، وأخضعت للتحليل والمناقشة بما يخدم أهداف البحث ، ومن ثم أقترح بعض التوصيات التي قد تساهم في إعطاء مرجعية مفيدة للدولة السعودية فى تأثير القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة على الأمن الاجتماعي للمجتمع السعودى.

تاسعاً : تحليل النتائج :

(أ) أهمية القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية على الأمن الاجتماعي:

يتفق كافة الناس عامة وأهل البحث والعلم والأختصاص بخاصة على أهمية القيم الاجتماعية ، ويعود هذا الأهتمام بالقيم الاجتماعية لما لها من تأثير بالغ فى تشكيل السلوك الإنساني الذى يتحقق به معني الوجود البشرى ، فالقيم ضرورية ولازمة للفرد والمجتمع معاً ، فهي ضرورية للفرد فى تعامله مع غيره من الأفراد والمواقف التي يواجهها فى حياته اليومية.(نصار وآخرون ، ٢٠١٥ ، ٦٨٠)

ومن أهم دواعي الأهتمام بالقيم الاجتماعية للعمالة الوافدة هو بناء نسق قيمي يجسد هويه المجتمع القومية ويحفظ له ذاته ويحقق له وجوداً متميزاً فاعلاً ، ودراسة القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة بشكل منهجي وموضوعي هادف والانتقال من مستوى التنظير إلي التطبيق أصبح أمراً ملحاً وضروري على كل المعنين بالأمن الاجتماعي للمملكة العربية السعودية (الطيبار ، ٢٠١٤ ، ٤١٦) ، ويمكن للباحث توضيح ذلك فيما يلي :

- تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك لممارسة حياة إجتماعية سليمة.
- تلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع فالتنمية عمادها العقل والتخطيط والإبداع ، فالقيم العلمية المتمثلة في التفكير والتخطيط والطموح والإجتهد وغيرها هي السبيل إلي تنمية المجتمع وإزدهاره والإرتقاء به.
- تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتي تبدو متناسقة وتخدم هدفاً محدداً كما تعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة ، فأى فكر مهما كان عملياً وتقديماً لا يستطيع الإرتقاء بالأمة ما لم يكن مرتبطاً بمنظومة القيم.
- تعمل القيم كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات وتقى المجتمع من الإنحرافات الاجتماعية ولا يتسقيم مجتمع بدونها.
- تلعب القيم دوراص مهماً على مستوى الإنسانية فالقيم الإيجابية تدعو إلي تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والتمييز العنصري فالتعصب بأنواعه السياسي والديني والطائفي مدخل لثورات سياسية وإجتماعية وسبب لفتن وصراعات تقضي إلي دمار إقتصادي اجتماعي شامل.

ب) تصنيف القيم الاجتماعية للعماله الوافده بالمملكة العربية السعودية :

نظراً للإختلافات الكبيرة فى تعريف القيم الاجتماعية ، كان من الطبيعي عدم الإتفاق على تصنيف واحد لمجموعات القيم من قبل الباحثين كل حسب أفكاره وتوجيهاته ، فهناك صعوبة فى تصنيف القيم ، كما أنه لا يوجد تصنيف شامل لها ، والواقع أنه مهما يكن فى التصنيف من قصور عن الإحاطة بأنواعها جميعاً إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم (أبو عمره ، ٢٠١٣ ، ٣٢) ، وسوف يحاول الباحث فيما يلي الإعتماد على عدد من الأبعاد فى تصنيف القيم الاجتماعية للعماله الوافده بالمملكة :

- **القيم النظرية :** وتتضمن أهتماً عميقاً بأكتشاف الحقيقة ، أو سيادة الإتجاهات المعرفية وتجد نمط العالم أو الفيلسوف.

- القسم السياسية : وتتضمن توجهاً حيال العلاقات الاجتماعية ليس بدافع الحب وإنما بدافع السيطرة وفرض القوة.
- القيم الاقتصادية : وهي تمثل غلبة الاهتمامات العلمية والجوانب النفعية فى الحياة.
- القيم الاجتماعية : وتتضمن محبة الناس وإدراكهم كغايات لا كوسائل لمآرب أخرى.
- القيم الدينية : وتتضمن اهتماماً بكل المسائل والشئون الدينية والسعي نحوها.
- القيم الجمالية : وتتضمن الحكم على الخبرات من منظور التناسق والموائمة.
- القيم الخلقية : وتتضمن مجموعة من العادات والقوانين والآداب ونماذج السلوك التي تطابق المعايير السائدة فى المجتمع والتي يسير عليها أفرادها ولا يسمح لهم بالخروج عنها ومن خرج عنها يتعرض لعقوبات إجتماعية مختلفة.(الجبر ، ٢٠١٤ ، ٣٠ ،

ج) خصائص القيم الاجتماعية للعمالدة بالملكة العربية السعودية :

- تعتبر القيم ظاهرة إجتماعية ، وهذا يعني أنها تتطوى على مجموعة من الخصائص التي تميزها ومن أهم خصائص القيم الاجتماعية للعمالدة ما يلي :
- ١- القيم قوالب وأساليب يصب فيها الأفراد أعمالهم : وذلك لأنها تحدد الغايات المرغوبة والمستحسنة إجتماعياً ، ولأنها تحدد أيضاً الوسائل الاجتماعية لتحقيق هذه الغايات ، ومن ثم تؤثر فى المواقف الاجتماعية والعلاقات والتفاعل الاجتماعي من خلال إرتباطها بالأدوار والإمكانات الاجتماعية ولذلك فهي من الموجهات الأساسية للسلوك الاجتماعي ، وتعمل فى ربط أجزاء البناء الاجتماعي بعضها ببعض الآخر بغية تحقيق أهداف هذا البناء ووظائفه.
 - ٢- القيم تلقائية : فهي من صنع المجتمع وخلقه وعقله الجمعي القيم بشأنها شأن الحياة الاجتماعية تقوم على دعامة جمعية.(نصار وآخرون ، ٢٠١٥ ، ٦٧٩)
 - ٣- القيم موضوعية : بمعنى أنها خارجة عن ذوات الأفراد وعن تجسيداتهم الفردية ، ولقد أكد ماكس شيلر Max Scheler على مبدأ موضوعية القيم ، حيث أن الوعي

الموضوعي بالقيم حركة مؤيد للأشياء من جهة ، ورافضة لأشياء أخرى مضادة أو قيم معاكسة من جهة أخرى.

٤- القيم مترابطة : ترتبط بالبناء الاجتماعي إرتباط الظواهر الاجتماعية ببعضها ، فثمة اعتماد متبادل بينها وبين المكونات الأخرى لهذا البناء ، فإن القيم والبناء الاجتماعي الفرعي هما الجزءان الأساسيان في الإنسان التي تنطوى تحت البناء الاجتماعي العام وإذا كان البناء الاجتماعي ينطوى على مجموعة من المعايير والمراكز والأدوار ومظاهر السلطة ، وإنما العلاقات الاجتماعية فإن القيم جزء من هذا تؤثر وتتأثر بالمكونات الأخرى وهناك اعتماد متبادل بين القيم والأدوار الاجتماعية. (العزى ، ٢٠١٨ ، ٨٨)

٥- القيم عامة ومنتشرة : فهي منتشرة في جميع أجزاء البناء الاجتماعي وعامة فيه ، فالبناء الاجتماعي يحوى إنساقاً للقيم الأسرية والاقتصادية .. الخ.

٦- القيم ظاهرة تاريخية : توجد في كثير من المجتمعات البشرية قديمها وحديثها سواء كانت متأخرة أو متقدمة ، أن كل مجتمع له أيولوجية خاصة تلتقى حولها القيم الاجتماعية وأنه ليس ثمة مجتمع حتي البسيط له قواعد عامة لتوجيه السلوك وتمثل نقاط مرجعية للأفراد والجماعات.

٧- القيم لها صفة الإلزام : فهي ذات إلزام جمعي يخضع لمنطقة المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية فإذا كانت الأوامر والنواهي الاجتماعية والوسائل والغايات المقبولة إجتماعياً فإن الذى يخرج عليها يعرض نفسه للجزاء الاجتماعي في المجتمع. (أبو ساق وعين ، ٢٠٢٣ ، ٦٩)

٨- القيم نسبية : يختلف المرغوب فيه من ثقافة إلي أخرى ، وهذا يعني أن القيم نسبية لا يتحدد ولا يتضح من النظر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجردة عن كل شيء بل لابد أن ينظر إليها من خلال الوسط الذى نشأ فيه ويحكم عليها لا حكماً مطلقاً بل حكماً ظرفياً وموقفياً ، وذلك بنسبتها إلي المعايير التي يضعها المجتمع.

٩- القيم معيارية : فهي أحكام بالمرغوب فيه حسب معايير المجتمع وما يشمله من مجموعات وجماعات ، ذلك لأننا فى أحكامنا التقويمية على ألوان السلوك اللفظي والعملى مقيدون بمعايير المجتمع وأحكامه التقويمية على ألوان السلوك اللفظي والعملى ، فأحكام المجتمع ومعاييرته تعطى لنا جاهزة وتمثلها عقولنا أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وعلى هذا الأساس يكون من أهم سمات القيم المعيارية ، فهي المضمون المعنوى للسلوك. (الرويلي ، ٢٠٢٣ ، ٧)

١٠- القيم مكتسبة : تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً أساسياً فى إكتساب الإنسان قيم المجتمع الذى يعيش فيه ، فالقيم يكتسبها الإنسان بالتعلم من المجتمع الذى يعيش فيه وتمر مراحل التعليم القيمي بخمس مراحل مرنة من المرحلة الدنيا إلى المرحلة العليا :

- مرحلة الأستقبال والقبول Receiving
- مرحلة الإستجابة Responding
- مرحلة التقييم Valunig
- مرحلة التنظيم Organization
- مرحلة التمحيض Characterization

كلما كانت القيم ذات عمق واضح كلما تم إكتسابها دون وعي ، وتخضع القيم للهبوط والصعود فى سلم القيم ، وتتغير نظراً للشخص ومنظوره للحياه على العموم. (أبوساق وعين ، ٢٠٢٣ ، ٧٢)

د) الوظيفة الاجتماعية لقيم العمالة الوافدة بالمملكة العربية السعودية :

أن القيم الاجتماعية للعمالة الوافدة هي ظواهر إجتماعية أساسية فى المجتمع السعودى ، فإن ذلك يعنى أن لها وظائف أساسية تؤديها فى هذا المجتمع أهمها :

١- تساعد على تناسق السلوك الاجتماعى للعمالة الوافدة مع أفراد المجتمع لأنها تحدد الوسائل التى تحكم بها علي الصواب الاجتماعى وكذا الخطأ ، وتحدد الغايات المرغوبة إجتماعياً والوسائل المقبولة لتحديد هذه الغايات ، وهذا يظهر أنها بمثابة

أوامر ونواه تحدد السلوك وتوضح أبعاده ، مما يؤدي إلي تناسق السلوك ، هذا لأن كل فرد أو جماعة لو تركت دون وجود أسس توجيهية لأدى ذلك إنتشار الفوضى وإضطراب النظام فى المجتمع لأن الناس لا يتصرفون تصرفات متشابهة دائماً ، لأن ثمة أهداف ووسائل معينة تكون فى صالح فرد أو جماعة ، ولا تكون فى صالح الآخرين ، وبذلك فإن إرساء القيم يساعد على أمتثال وحفظ النظام متفق عليها أو يمكن التنبؤ بها بين الأشخاص فى المجتمع.(العزام ، ٢٠٢٤ ، ٣٣٨)

٢- إن هذه القيم لا تحدد للسلوك مسارته فقط ، بل تساعد كذلك فى وصف وتحديد المكافآت والجزاء الخاصة بإنتهاك قيم المجتمع الأساسية أو الخروج عليها.

٣- تلفت نظر أعضاء المجتمع إلي الأنماط العامة للثقافة وتوضح المرغوب فيه من وجهه نظر المجتمع لا من وجهة نظر الأفراد.

٤- لا تحدد الطرق النموذجية للتصرف والعلاقات الاجتماعية فقط ، وإنما تحدد أيضاً الطرق النموذجية للتفكير ، مما يساعد فى تشكيل نوع القبول والرضى الاجتماعى.

٥- تعتبر موجهاً ومرشداً للأدوار الاجتماعية وتحدد متطلبات كل دور وحقوقه وواجباته ، مما يساعد على تناسق هذه الأدوار. (الزهراني ، ٢٠١٧ ، ٧٦٨)

٦- تؤثر تأثيراً واضحاً فى التغيير الاجتماعى الذى يطرأ على المجتمع ، بجانب أنها تتأثر به ، فى الوقت الذى تعوق فيه التغيير فإنها فى أوقات أخرى قد تساعد على هذا التغيير مما يساعد فى إنسياق مكونات البناء الاجتماعى أو عدم إنسياقه.

٧- تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة ، والهدف الذى يجمعهم من أجل البقاء ويبدو هذا من أن نسق القيم يجعل الأفراد يفكرون فى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلي أهداف هي غايات فى حد ذاتها ، أى النظرة إلي هذه الأعمال على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع ، ومن ثم يكون عليهم إستقصاء ما فى هذه الدوافع من فائدة تستحق العناء ، ولذلك تكون القيم العليا فى أى جماعة هي الهدف الذى يسعى جميع أعضائها للوصول إليها إلي جانب أنها منطوق مبرر مهم للوجود.

(بتاوى والرافعي ، ٢٠٢٣ ، ٣١٣)

٨- من خلال اعتبارها من الشواهد التي تلفت النظر في المجتمع إلي المشكلات الاجتماعية التي تحدث لعدم الأتساق بين عمليات التغيير في المجتمع ، وفي هذا يرى لورى نلسن L.Nelson أن القيم الاجتماعية ذات أهمية خاصة في معرفة وتحديد المشكلات الاجتماعية ، وحاول أن يدل على ذلك من خلال إشارته إلي أربعة نماذج من المشكلات الاجتماعية وهي :

- المشكلات التي تحدث لعدم ملائمة الوسائل الاجتماعية لتحقيق الأهداف الاجتماعية.

- المشكلات التي تنتج من عدم وضوح الجزاءات الاجتماعية في المجتمع.

- المشكلات التي تنتج عن الصراع بين القيم.

- المشكلات التي تنتج عن عدم وضوح تدرج القيم في المجتمع.

٩- لعل الوظائف السابقة جميعها تصب في وظيفة أساسية مهمة للقيم في المجتمع السعودي تتمثل في إسهاماتها في التكامل الاجتماعي ، لأنها تساعد على إشباع الدوافع الاجتماعية بطريقة تتسق مع حياة الأشخاص في المجتمع وبذلك تكون بمثابة تجارب أصلية في الأفعال الاجتماعية. (الرويلي ، ٢٠٢٣ ، ١١)

هـ) دور القيم الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي :

- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه والتنبؤ بما سيكون عليه المجتمع.

- تسهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف معينة في مؤسسات المجتمع.

- تقود إلي تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة. (العاجز ، ٢٠٠٧ ، ٤٠٩).

- تهيئ للأفراد إختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم (تحدد شكل الإستجابات)

- تعطى الأفراد إمكانية أداء ما هو مطلوب منهم وتمنحهم القدرة على التكيف والتوافق.

- تساعد الأفراد على تحمل المسؤولية تجاه الحياة وتمكنهم من إتخاذ القرار السليم وتزودهم بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات. (المصرى ، ٢٠١٠ ، ٤٠)
- تشكل القيم الاجتماعية إطاراً عاماً للمجتمع ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية فى حركته ومعايير تصرفات أفرادها.
- تربط القيم الاجتماعية أجزاء المجتمع ببعضه البعض وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي.
- تساعد القيم الاجتماعية على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ علي المجتمع وذلك بمقاومة كل أشكال الإنحلال والفساد الوافدة من العمالة الوافدة من الخارج. (العاجز ، ٢٠٠٧ ، ٤١٠).

(و) أهمية تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي :

- تتمثل أهمية تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع السعودي فى الجوانب التالية :
- الحفاظ على الذات من خلال القيم والمعايير التي تحيط بالمجتمع وإستقراره وتميزه عن باقى المجتمعات الأخرى.
- تحقيق الأمن الاجتماعي يسهم فى بناء المواطن الصالح ، ويحميه من كل التيارات الوافدة والأفكار الهدامة ومن التطرف والإرهاب والعنف السياسي ويجعله قادراً على المشاركة الفعالة فى تنمية المجتمع.
- تحقيق الأمن الاجتماعي يأتي على رأس العوامل التي تحمي الفرد من السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه وذلك السلوكيات الغريبة والهدامة.
- يؤدي تحقيق الأمن الاجتماعي إلي حماية العادات والتقاليد المتوارثة عبر القرون الماضية والتي تمتد بدورها إلي القيم الإنسانية ذات الطابع الديني والاجتماعي.
- يستطيع الفرد من خلال الأمن الاجتماعي أن يدرك الكثير من المفاهيم الواردة من الثقافات الأخرى ويعمل على الأرتقاء بها بما يتناسب مع المجتمع وظروفه.

- تحقيق الأمن الاجتماعي يسهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع ، فالفرد الواعي يشجع استخدام الإنتاج المحلى بدلاً من الترويج للصناعات الغربية التي تسبب أضراراً بالأقتصاد المحلى.(عبد الرحمن ، ٢٠١٣ ، ١١)

(ز) الأمن الاجتماعي ودوره فى تحقيق الأستقرار للمجتمع السعودى:

تسعى الشعوب والأمم لتحقيق الأمن بأنواعه وخصوصاً الأمن العسكرى ، ويهدف هذا النوع إلى توفير الحماية للأنظمة الحاكمة وحماية السلطة السياسية التي تقود البلد ، مبررة سلوكها هذا بأنه يحقق الأمن والأستقرار للدولة والأفراد ، وعلى الرغم من كل هذا التركيز ، فإن دول العالم فشلت فى مواجهة الإرهاب والعنف والتطرف والتشدد لأنها أمراض ثقافية وفكرية بالدرجة الأولى.(الودغيرى ، ٢٠١٣ ، ٧٩)

ومن ثم لا ينفع علاجها بأستخدام القوة وإنما تحتاج لعلاج اجتماعي من خلاله تغيير القناعات والأفكار وتغيير المنظومة المعرفية فى المجتمع ، ولهذا فإن أغلب أمراض المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية مثل العنصرية والفقر والعنف الأسمى والبطالة والجريمة هي أمراض أساسها الجهل وفقدان المعرفة وهذا مآله عدم وجود أمن إجتماعي ، ومن ثم لا ينبغي أن يغفل السياسيون أو المعنيون بالسلطات التنفيذية عن تحقيق الأمن الاجتماعي.(العمرى ، ٢٠١٢ ، ١٩٠)

ولغرض الوصول إلى أمن اجتماعي حقيقي يمكن الإستعانة ببعض الخطوات

مثل :

١- تدخل المملكة بكامل جهدها فى عملية تحقيق منظومة السلوك الاجتماعي وعدم ترك المسؤولية على المؤسسات الاجتماعية وحدها.

٢- عقد دورات تأهيلية وتدريبية لرفع كفاءة المواطن ضمن قطاعات العمل وتمكينه من الحصول على مؤهلات معرفية وثقافية تجعله قادراً على الإنسجام فى المجتمع.

٣- تكريس مفاهيم الأمن الاجتماعي عبر توعية المواطنين بالقيم الاجتماعية السلوكية السليمة.

٤- الإستفادة من تجارب وخبرات الأمم والشعوب الأخرى فى هذا المضمار.

- ٥- نشر ثقافة اللياقة والسلوك المتحضر فى التعامل اليومي فى جميع مجالات الحياة.
- ٦- تشجيع ثقافة العمل التطوعي بين المواطنين بما يضمن تطور السلوك الاجتماعي والثقافي للأفراد نحو مفاهيم المشاركة والتضامن والتكافل والتكاتف.
- وفى النهاية يرى الباحث إن تحقيق الأمن الاجتماعي من خلال نشر وتحقيق وتكريس منظومة قيمة اجتماعية سليمة سيؤدى إلي إيجاد سلوكيات إيجابية وحضارية فى المجتمع.

عاشراً : توصيات الدراسة :

- ١- الحد من تدفق العمالة الأجنبية خصوصاً العمالة غير المسلمة وغير الماهرة ، وحصر الأستخدام على التخصصات النادرة مثل الطب بالإضافة إلي وضع القيود والمواصفات الضرورية التى تكفل أستخدام العناصر الماهرة والجيدة.
- ٢- تأهيل العمالة المواطنة على الأعمال المطلوبة فى القطاع الخاص من خلال دورات تدريبية يتم تدريبهم عليها أثناء الدراسة الجامعية.
- ٣- الحد من إنتشار مكاتب الإستخدام التجارية غير المؤهلة وأن تخضع جميع المكاتب لأنظمة وشروط تحفظ حق المواطن والكفيل والمكتب.
- ٤- وضع الشروط المحددة لإصدار تراخيص العمل لمؤسسات القطاع الخاص يتم فيها مراعاة الحجم الفعلي للعمل وكذلك الإحتياج الفعلي للعمالة.

قائمة المراجع

١. أبو ساق ، محمد بن حسين ، وعين ، حسن بن إبراهيم (٢٠٢٣). أثر التغيير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي "دراسة ميدانية مطبقة مدينة الرياض" ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع ٦٧ ، ج ، ٤ ، أبريل.
٢. أبو عمرة ، هانى عطية عليان (٢٠١٣). مستوى الإلتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر - كلية التربية ، غزة.
٣. أوשאش ، على موسى أحمد ، وعبد الرحمن ، السيد محمد (٢٠٠٦). أثر القيم الاجتماعية على التنمية الريفية "دراسة حالة ريفي محلية سنكات" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، السودان.
٤. بتاوى ، فارس عمر ، والرافعي ، مهيتاب ماهر محمود كامل (٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية بالسعودية ، بحث منشور ، مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الأتصال ، جامعة القاهرة - جمعية كليات الإعلام العربية ، ع ١١ ، ديسمبر.
٥. الجبر ، الطاف سعيد سعد (٢٠١٤). منهج مقترح فى التربية الإسلامية قائم على توضيح القيم الإنسانية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسكندرية.
٦. حجاب ، محمد منير (٢٠٠٤). المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ب ط ، القاهرة.
٧. دونية ، جان فرانسوا (٢٠٠٩). معجم العلوم الإنسانية ، ترجمة جورج كثورة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ط ١.

٨. الرويلي ، أسماء بنت قريان (٢٠٢٣). البيئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم "دراسة مطبقة على بعض الأسر السعودية في المجتمع الأمريكي" ، بحث منشور ، مجلة الآداب ، جامعة الملك سعود - كلية الآداب ، مج ٣٦ ، ع ١ ، سبتمبر.
٩. الزهراني ، نورة مسفر عطية الغبيشي (٢٠١٧). القيم فى ضوء التطور التكنولوجي وإنعكاسها على رضا الأسرة السعودية ، بحث منشور ، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية ، جامعة الباحة ، ع ١١ ، يونيو.
١٠. سعيدى ، عمار وآخرون (٢٠١٧). أثر استخدام الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي "دراسة فى إطار نظرية الحتمية القيمة فى الإعلام" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدى مرباح - ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر.
١١. الشربيني ، محمد محمد كامل ، والبورسعيدية ، شروق بنت نصر (٢٠١٨). معوقات تحقيق الأمن الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية فى التعامل معها ، بحث منشور ، شؤون اجتماعية ، جمعية الاجتماعيين فى الشارقة ، مج ٣٥ ، ع ١٣٩.
١٢. الطيار ، بسمة محمد سلطان (٢٠١٤). واقع تناول عضوات التدريس بجامعة الملك سعود للقيم فى محاضرتهم من وجهة نظر الطالبات ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، مج ١٥ ، ع ٤.
١٣. العاجز ، فؤاد على (٢٠٠٧). دور الجامعة الإسلامية فى تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها ، غير بحث منشور ، الجامعة الإسلامية بغزة.
١٤. عبد الرحمن ، أسامة (٢٠١٣). الأمن الاجتماعى العربى ، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع ، الحيزة.
١٥. العزام ، سهام محمد عبد الله (٢٠٢٤). دور القيم الاجتماعية فى تعزيز جودة الحياة الأسرية "دراسة وصفية مطبقة على الأسر السعودية فى مدينة الرياض" ،

بحث منشور ، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة تبوك ، مج ٤ ، ع ١ .

١٦. العقيد ، نعيمة بنت عبد الله (٢٠١٤). الدور التربوي للأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي على ضوء تحديات العولمة الاجتماعية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الرس "دراسة ميدانية" ، كلية التربية ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية.

١٧. العلى ، محمد جاسم محمد ، المواجدة ، مراد عبد الله (٢٠١٥). الجرائم المرتكبة من قبل العمالة الوافدة وأثرها على المجتمع الكويتي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا ، الأردن.

١٨. العمرى ، فضل طلال (٢٠١٢). الأمن الاجتماعي في الخليج العربي ، قطر ، دار هلا للنشر والتوزيع.

١٩. العنزى ، سامي مناور (٢٠١٨). أثر العمالة الوافدة على القيمة العمل في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الرياض" ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع ٥٩ ، ج ٣ ، يناير .

٢٠. المصرى ، دينا جمال (٢٠١٠). أثر استخدام لعب الأدوار فى أكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة فى محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسى فى محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية - غزة ، فلسطين.

٢١. المنتشرى ، عبد الله بن دخيل الله شلوان (٢٠٢٢). منظومة القيم التي تتبناها الجامعات فى المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية" ، بحث منشور ، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية ، جامعة الحدود الشمالية - مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة ، مج ٧ ، ع ٢ ، يوليو.

٢٢. نصار ، سامي محمد عبد المقصود وآخرون (٢٠١٥). القيم الاجتماعية "خصائصها ومصادرها" ، بحث منشور ، العلوم التربوية ، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية ، مج ٢٣ ، ع ٢ ، أبريل.
٢٣. الودغيري ، عبد العلى (٢٠١٣). دور اللغة الوطنية في التنمية وتحقيق الأمن الاجتماعي واللغوى ، المغرب ، أعمال ملتقيات فرع فاس للجمعية المغربية لحماية اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد بن عبد الله.
٢٤. وكيفن ، رضوان (٢٠١٠). صراع القيم بين الإسلام والغرب ، دار الفكر ، ب ط.